من كفر أهل الحق والصحابة .

الثالثة : من كفر أهل الحق والصحابة Bهم واستحل دماء المسلمين بتأويل فهم خوارج بغاة فسقة قدمه في الفروع .

وعنه : هم كفار .

قلت : وهو الصواب والذين ندين ا به .

قال في الترغيب و الرعاية وهي أشهر .

وذكر ابن حامد أنه لا خلاف فيه .

وذكر ابن عقيل في الإرشاد عن أصحابنا تكفير من خالف في أصل كخوارج وروافض ومرجئة .

وذكر غيره روايتين ـ فيمن قال : لم يخلق ا المعاصي أو وقف فيمن حكمنا بكفره وفيمن سب صاحبيا غير مستحل وأن مستحله كافر .

وقال في المغني يخرج في كل محرم استحل بتأويل كالخوارج ومن كفرهم فحكمهم عنده كالمرتدين .

قال في المغني هذا مقتضى قوله .

وقال الشيخ تقي الدين C نصوصه صريحة على عدم كفر الخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم وإنما كفر الجهمية لا أعيانهم .

قال : وطائفة تحكي عنه روايتين في تكفير أهل البدع مطلقا حتى المرجئة والشيعة المفضلة لعلي Bه .

قال : ومذاهب الأئمة الإمام أحمد وغيره رحمهم ا مبنية على التفضيل بين النوع والعين .

ونقل محمد بن عوف الحمصي من أهل البدع الذين أخرجهم النبي E من الإسلام القدرية والمرجئة والرافضة والجهمية فقال : لا تصلوا معهم ولا تصلوا عليهم .

ونقل محمد بن منصور الطوسي من زعم أن في الصحابة خيرا من أبي بكر Bه فولاه النبي A فقد عليه وكفر فإن زعم بأن ا يقر المنكر بين أنبيائه في الناس فيكون ذلك سبب ضلالتهم .

ونقل جماعة عن الإمام أحمد C من قال : علم ا مخلوق كفر .

ونقل المروذي القدري لا نخرجه عن الإسلام .

وقال في نهاية المبتدي من سب صحابيا مستحلا كفر وإلا فسق .

وقيل : وعنه يكفر .

نقل عبد ا فيمن شتم صحابيا القتل أجبن عنه ويضرب ما أراه على الإسلام .

وذكر ابن حامد في أصوله : كفر الخوارج والرافضة والقدرية والمرجئة وقال : من لم يكفر من كفرناه فسق وهجر وفي كفره وجهان .

والذي ذكره هو وغيره من رواية المروذي و أبي طالب و يعقوب وغيرهم أنه لا يكفر .

وقال من رد موجبات القرآن كفر ومن رد ما تعلق بالأخبار والآحاد الثابتة فوجهان وأن غالب أصحابنا على كفره فيما يتعلق بالصفات .

وذكر ابن حامد في مكان آخر : إن جحد أخبار الآحاد كفر كالمتواتر عندنا يوجب العلم والعمل فأما من جحد العلم بها فالأشبه لا يكفر ويكفر في نحو الإسراء والنزول ونحوه من الصفات .

وقال : في إنكار المعتزل استخراج قلبه A ليلة الإسراء وإعادته في كفرهم به وجهان بناء على أصله في القدرية الذين ينكرون علم ا وأنه صفة له وعلى من قال لا أكفر ولا يكفر الجهمية